مدى فعالية استخدام استراتيجية التدريس باللعب على مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين فكريًا

إعداد

د. منال ثابت عبد الفتاح
دكتوراة في علم النفس

أ. هشام حسين القحطاني
أخصائي التربية الخاصة مدارس الدمج بمحافظة جدة

ملخص الدراسة
هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية التدريس باللعب على مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين فكريًا في مساق الرياضيات، وللتحقق من هذا الهدف استخدمت الدراسة اختبار تحصيلي ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم الرياضيات (إعداد الزيات، ٢٠٠٨)، ونموذج استخدام استراتيجية التدريس باللعب (إعداد الباحث)، ومقياس الدافعية الدراسي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، إعداد (أبو زيد،٢٠٠٥)، اختبار التحصيل الدراسي (إعداد الباحث)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) تلميذ من تلاميذ الصف السادس بمعهد التربية الفكرية بجدة، تم تشخيصهم بعد تطبيق الاختبار التحصيلي للفصل الدراسي الأول (١٤٣٤-١٤٣٥هـ) ومقياس صعوبات تعلم الرياضيات (الزيات،٢٠٠٨) على تلاميذ الصف السادس، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام استرتيجية التعلم باللعب ومستوى الدافعية والتحصيل الدراسي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الدافعية لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارات التحصيل الدراسي في مساق الرياضيات لدى أفراد المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم باللعب- الدافعية - التحصيل الدراسي- المعاقون فكريًا.

The effectiveness of the use of the teaching strategy of playing at the level of motivation and academic achievement among students intellectually disabled.

Preparation

Abstract:
The present study aimed to determine the effectiveness of using the teaching strategy of playing to the level of motivation and academic achievement among students with disabilities
intellectually in the course of mathematics, and check out this objective study used an achievement test and measure of appreciation diagnostic difficulties in learning mathematics (preparation Zayat 0.2008), and model the use of the teaching strategy of playing (researcher), and the measure of motivation school for children with learning difficulties, preparation (Abu Zeid, 2005), academic achievement test (researcher), and the study sample consisted of (59) disciple of the sixth grade at the Institute of intellectual Education in Jeddah, was diagnosed
after the test application grades for the first semester (1434-1435h) and the measure of difficulty learning mathematics (Zayat, 2008) on the sixth graders, and resulted in the results of the study on the presence of relational positive relationship between the use of Strategy is learning to play and the level of motivation and academic achievement, and resulted in the presence of significant differences between the control groups and experimental in motivation scale in favor of the experimental group, and found differences between the two applications pre and post tests of academic achievement in mathematics course with members of the experimental group.

Keywords: learning strategy Ballab- motivation - collection Aldrase- intellectually disabled.

المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة تطورًا متسارعًا في العملية التعليمية، خاصة تلك التي ترتبط بمجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية؛ وذلك مواكبة للتطور الذي لامس جوانب عديدة في الحياة، ويعمل علماء التربية في توظيف كل ما هو جديد من طرق وأساليب واستراتيجيات من شأنها خدمة العملية التعليمية.

ويعتبر مجتمع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية الذين يعانون من قصورٍ في القدرات العقلية مجتمعًا خاصًا يحتاج تلاميذه إلى تلبية الاحتياجات الخاصة بهم.(النجار، ٢٠٠٩)

ويعد الإهتمام بهذه الفئة مطلبًا تربويًا وتعليميًا تسعى إليه الدول والمؤسسات خاصة في ظل التقدم السريع في مجال التربية والتعليم.

وتعتبر أساليب تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من أهم المهارت التي يجب أن يتزود بها معلمو التربية الخاصة العاملين أو الذين سيعملون مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وإن من أهم الأساليب التي يجب إتقانها في عملهم مع هذه الفئة هي تلك التي تتعلق بتنمية الدافعية وزيادة انتباه التلاميذ نحو التعلم. (مسعود، ٢٠١٢: ٦٠٧).

وتعد الرياضيات من أهم الأنشطة التدريسية التي تقدم لجميع الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، ولقد لوحظ أن العديد من التلاميذ يجدون صعوبات حادة في مجال الرياضيات إلى درجة أن صعوبات تعلم الرياضيات تمثل أكثر صعوبات التعلم أهمية وشيوعًا واستقطابًا للاهتمام الإنساني. (الزيات،١٩٩٨: ٥٤٦).

وتمثل الرياضيات حاجزًا نفسيًا عند كثير من التلاميذ؛ ومن ثم يتدنى مستواهم الدراسي فيها، كما يمثل عقبة في التحصيل الدراسي على الرغم -أيضًا- من الأهمية الكبيرة للتحصيل؛ فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة جدًا في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرته لذاته وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه. (الحموي،٢٠١٠: ١٧٦).

لذا؛ فإن ثمة إجماع لدى علماء النفس بشكل عام على أنه لا بد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني؛ ففي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك ومن ثم لن يحدث التعلم. (العلوان والعطيات، ٢٠١٠:٦٨٤).

وتعد مشكلة تدني الدافعية للتعّلم الصفي من المشكلات التربوية التي تواجه المنظرين التربويين وعلماء النفس المعنيين بقضايا التعلم، حيث شكلت تحديًا للمعنيين بالتعلم الصفي لدى الطلبة، وقد رد ذلك إلى انعدام الحيوية والفاعلية، والشعور بانخفاض قيمة النتاجات التعلمية الصفية. (McCombs and Pope, 1994).

فالدافعية تؤثر تأثيرًا كبيرًا على التحصيل الدراسي خاصة في المواد العلمية المراد تعليمها في المدارس، (نزيه ونسيمه، ١٩٨٩: ٦٧).

كما كشفت الأدبيات السابقة أن هناك علاقة بين الدافعية والتحصيل مع طرق التدريس، وفي هذا الصدد أشار الفار (٢٠٠٠: ١٨٨) أن بالنظر إلى واقع التدريس نجد أن الطريقة التقليدية ما زالت تشغل حيزًا كبيرًا بين الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلم داخل الفصل، وبذلك أصبح التعلم نظريًا تلقينيًا، مما جعل التلاميذ أكثر سلبية واعتمادًا في تحصيلهم على مساعدة الآخرين، كما تزعزعت ثقتهم بأنفسهم وقلت دافعيتهم.

ولعل من أبرز التحديات التي تواجه تعليم المعاقين فكريًا هي تلك التي تكمن في قدرة المعلمين على لفت انتباه التلاميذ إلى موضوع التعلم وجعلهم يركزون على الميام التعليمية وتعزيز

استجاباتهم لتكون دافعًا لهم للتحصيل والتعليم، الأمر الذي سيعود بالتالي على تعديل سلوكهم وزيادة وتفعيل قدراتهم الذاتية وتحقيق أهداف التعليم. (مسعود، ٢٠٠٦)
وأن المعلمين العاملين في مجال تربية ذوي الإعاقة الفكرية يعملون أهمية هذه الأساليب بالنسبة لتلاميذهم، حيث من المعروف أن أكثر العوائق التي تعوق تعليم هؤلاء التلاميذ هي تلك التي تتعمق بضعف الدافعية وتشتت الانتباه والتي تعتبر من الخصائص المميزة لهذه الفئة. (مسعود، ٢٠١٢: ٦٠٧)
ويؤكد علماء النفس والتربية على أن اللعب يساهم على نحو فعال في بناء وتنمية الشخصية من مختلف جوانبها، فقد ذكر بياجيه أن اللعب يعتبر وسيلة للتعليم، وأن ما يتوافر في البيئة تعتبر مصادر لتعليم التلاميذ. (العناني، ؟؟؟؟)
اللعب ميل فطري يحصل من خلاله المتعلم على المتعة والسرور والتسلية، وهو ضرورة بيولوجية تكتمل به عملية النمو، والتطور لدى المتعلم، كما أن اللعب وسيلة للتعبير عن الذات، والكشف عن قدراتها، ومواهبها، وامكاناتها، وهو يعكس
العقلية والنفسية الجيدة للمتعلم، ويكتشف التلميذ نفسه وعالمه الذي يعيش فيه من خلال اللعب.
(القبطان والخابوري، ٢٠٠٨: ١٣)
واللعب في الطفولة وسيط تربوي يعمل بدرجة هائلة على تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية الحساسة من النمو الإنساني، ويبدأ إشباع نزعة الطفل إلى الحياة المشتركة مع الكبار في سياق اللعب، حيث لا يمارس الطفل الحياة العملية وإنما تتحسن لديه اتجاهات معينة نحو الذات وعلاقتها بالآخرين، متخذًا لنفسه أدوار، الكبار ويعد لعب الأدوار شكلًا متميزًا من نشاط الطفل الذي يدخل إلى عالم الكبار، ففي لعب الأدوار تتفتح أمام الطفل أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بالفعل بين الناس،ويتعلم الطفل من اللعب الجمعي الضبط الذاتي، والتنظيم الذاتي، خضوعاً للجماعة وتنسيقاً للأدوار المتبادلة فيها. (الحيلة، ٢٠٠٢: ٨٢)
من هنا تأتي هذه الدراسة بهدف التعرف على مدى فعالية استخدام استراتيجية التعلم باللعب على مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

مشكلة الدراسة
تمثل نسبة الإعاقة الفكرية في أي مجتمع نسبة (٣%) -حسب تقدير منظمة الصحة العالمية- كما تقدر نسبة الإصابة بالإعاقة الفكرية القابلين للتعلُّم بحوالي (٥،٢%)، وأنها نسبة غير ثابتة في كل المجتمعات بل تزداد بانخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي.
وتعد طرق واستراتيجيات تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، من أهم ما يشغل العاملين في الحقل التربوي، وذلك لتسهيل المهمة على المعلم والتلميذ، ومن خلال عمل الباحث في ميدان التعليم لذوي الإعاقة الفكرية فقد لاحظ الباحث وجود بعض المشاكل التعليمية وخاصة بتعليمهم الرياضيات وذلك بقلة دافعيتهم وضعف تحصيلهم، لذلك أراد الباحث أن يسلط الضوء على هذه المشكلة، من خلال فعالية استخدام استرتيجية التعليم باللعب، مع هذه الفئة، ومعرفة مدى تأثيرها على مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي.
لذا، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي: ما مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعليم باللعب على مستوى
الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية؟
ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:
- هل استخدام استراتيجية التعليم باللعب لها تأثير على دافعية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية باستخدام استراتيجية التعليم باللعب في التطبيقيين القبلي والبعدي؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين مستوى الدافعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية باستخدام استراتيجية التعليم اللعب في التطبيقيين القبلي والبعدي؟

أهمية الدراسة

أشار (كوافحة وعبدالعزيز، ٢٠٠٣: ٥٧) إلى أن بعض الدراسات التربوية تعتبر الفشل في التحصيل الدراسي وتكرار سنوات الرسوب في المدرسة العادية مؤشرًا قويًا للإعاقة الفكرية.

فاتضح مدى تأثير كل منهما على الآخر، وبمعنى آخر، فإن ذوي الإعاقة الفكرية يحتاجون لما يزيد ويثير دافعيتهم تجاه التعليم والتحصيل الدراسي، وهذا ما يضفي على هذه الدراسة من أهمية، كما ترجع أهمية الدراسة الحالية من خلال الاعتبارات الآتية:

١- أنها تتصدى لفئة ذوي الإعاقة الفكرية ذوي التحصيل المتدني في الرياضيات، وكذلك ضعف الدافعية.

٢- يعد مفهوم استراتيجية التعليم باللعب من المفاهيم الحديثة التي تحتاج إلى مزيدٍ من البحث والتقصي وذلك للإلفادة منها في بيئاتنا العربية.

٣- عدم وجود دراسة - في حدود علم الباحثَيْن- تناولت تأثير استراتيجية التعليم باللعب على الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على استخدام استراتيجية التعلم باللعب مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

٢- التعرف فعالية استخدام استراتيجية التعلم باللعب على دافعية التحصيل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

٣- معرفة أثر استخدم استراتيجية التعلم باللعب على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

مصطلحات الدراسة

الإستراتيجية: هي: "تقنية أو مبدأ أو قاعدة تساعد على تسهيل اكتساب وضبط وخزن واسترجاع المعلومات التي تقدم في المواقف التعليمية المختلفة". (عفانة والخزندار،٢٠٠٧: ١٤٧)

الإعاقة الفكرية

"هي إعاقة تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي اللذين تمثلهما المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية. وهذه الإعاقة تظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشرة من عمره" (الخطيب،٢٠١٠: ١١٤)

التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية

بحسب تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية، والنمائية لعام ٢٠١٠م (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities) بأنهم أفراد يوجد لديهم قصور واضح في كل من الأداء الوظيفي الفكري، وكذلك السلوك التكيفي الذي يتجسّد في المهارات التكيفيّة المفاهيميّة والاجتماعية، والعملية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة. (الوابلي،٢٠١٢)

التعليم باللعب

"هو شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعًا لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها يقوم المعلمون بإعدادها وتجربتها ثم توجيه التلاميذ نحو مارستها لتحقيق أهداف محددة" (الخفاف، ٢٠١٠: ٢٨٩)

الدافعية

هي استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة. (أبو جادو، ١٩٩٨ :٢٩٢)

وعرفها حمدان (٢٠٠٦: ١٢٨) أنها:"الجهود والرغبات التي يبذلها الطالب لتحقيق مستوى معين من النجاح، وبلوغ الأهداف التعليمية".

التحصيل الدراسي

"هو المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه" (الصراف، ٢٠٠٢: ٢١)

وعرفه الصالح (٢٠٠٤: ٢) بأنه "المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية، والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس".

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بما يأتي:

١- الحدود الموضوعية: دراسة مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باللعب على مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

٢- الحدود البشرية: تمثلت في عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس العاقين فكريًا ذوي التحصيل المتدني في الرياضيات، وعددها (٥٩) تلميذ تم اختيارهم بعد معرفة نتيجة الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٤/ ١٤٥٣هـ.

٣- الحدود المكانية: تمثلت في معهد التربية الفكرية بمدينة جدة.

٤- الحدود الزمنية: طُبقت الدراسة الحالية في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

٥- الحدود المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بإجراءت شبه تجريبية؛ حيث الأنسب لطبيعة الدراسة، لقياس الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على عينة الدراسة.

وللتحقق من الاتساق الداخلي وثبات الأداوات المستخدمة استخدمت الدراسة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) وللتحقق من فروض الدراسة تمت عملية التحليل الإحصائي ببرنامج الحزمة الإحصائية spss.

أدوات الدراسة

في محاولة للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها وللتحقق من فرضياتها استخدم الدراسة الأدوات التالية:

١- نموذج استراتيجية للتعلم باللعب، من إعداد الباحث.

٢- مقياس الدافعية لذوي الإعاقة الفكرية، إعداد الباحث.

٣- اختبار التحصيل الدراسي في مساق الرياضيات للفصلين الدراسيين.

الاطـار النظـري

أولًا: الإعاقة الفكرية

ويتناولها الباحثان من حيث المفهوم والخصائص والتصنيف وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

أ- تعريفها

لقد اهتم عدد من العلماء والباحثين بدراسة الإعاقة الفكرية، وذ لك في جميع الميادين المعرفية، كعلم النفس، والتربية، والطب، والقانون، وعلم الاجتماع، ولذا اختلف التعريفات بحسب الميدان الذي يتناول المفهوم، ومن بين هذه التعريفات:

١- التعريف الطبي

تناول الميدان الطبي الإعاقة الفكرية بأنها "إعاقة تتسم بقصور واضح في الأداء الوظيفي العقلي؛ بسبب عدم اكتمال نمو الدماغ سواء كانت تلك الأسباب قبل الولادة، أو بعدها أو في أثنائها وتظهر قبل سن الثامنة عشرة.

وتركز معظم التعريفات الطبية على أسباب الإعاقة الفكرية المؤدية إلى إصابة المراكز العصبية والتي تحدث قبل أو بعد الولادة وإلى الأسباب المؤدية إلى عدم اكتمال نمو دماغ الفرد سواء قبل

الولادة أو بعدها، مما يؤدي إلى نقص القدرة العامة للنمو وبالتالي يؤثر على التكيف مع البيئة (الحازمي، ؟؟:؟؟؟).

٢- التعريف السيكومتري

يعتبر تعريف والين (؟؟؟؟) من أبرز التعاريف السيكومترية التي ظهرت في هذا الميدان والذي يعرف ذي الإعاقة الفكرية بأنه هو: "الذي يخفق عند استخدام الاختبارات النفسية المقننة معه في الحصول على نسبة ذكاء أو عمر عقلي عند مستوى معين" (الشناوي، ؟؟:؟؟؟؟)

واعتمد التعريف السيكومتري على درجة الذكاء كمحك في تعريف الإعاقة الفكرية، وقد أعتبر الأفراد الذين تقل درجة ذكائهم عن (٧٥) على مقياس وكسلر من ذوي الإعاقة الفكرية. (البتال، ٢٠٠٩)

٣- التعريف الاجتماعي

أشار الخطيب (٢٠٠٣: ١٤٦) إلى أن هذا التعريف ظهر نتيجة للانتقادات المتعددة لمقاييس الذكاء، وقدرتها على قياس القدرة العقلية للفرد، الأمر الذي أدى إلى ظهور المقاييس الاجتماعية، كمقياس فينلاند للنضج الاجتماعي،(Vineland Social Maturity Scale) الذي يقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه، واستجابته للمتطلبات الاجتماعية وعبر عنه بمصطلح السلوك التكيفي.

٤- تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية"2010)"AAIDDم) "توصف الإعاقة الفكرية بذلك القصور الواضح في كل من الأداء الوظيفي الفكري، وكذلك السلوك التكيفي الذي يتجسّد في المهارات التكيفيّة المفاهيميّة والاجتماعية والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشرة". (الوابلي،٢٠١٢)

ب- خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية

يعد التَعَرفُ على خصائص ذوي الإعاقة الفكرية مؤشرًا هامًا لمعرفة طبيعة هذه الفئة وكذلك كيفية التعامل معهم؛ وفي هذا الصدد يشير الزراع (٢٠٠٦) إلى وجود العديد من الخصائص المميزة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية التي تميزهم عن غيرهم، ومعرفة هذه الخصائص تسهم إلى حد كبير في التعرف إليهم وتقدير حاجاتهم الأساسية بهدف إعداد البرامج التربوية، والإرشادية المناسبة لهم.

ويتناول الباحث هذه الخصائص على النحو التالي:

١- الخصائص الجسمية

هناك مجموعة من الخصائص الجسمية التي تبين الاختلاف بين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، والتلاميذ العاديين، فذوو الإعاقة الفكرية أقل في النمو الجسمي، أو أقل في الصحة، وأقل في التناسق، وأقل في اللياقة من الآخرين حتى أن التوافق الحركي أكثر بطئًا بوجه عام عن المعدل العام. (القريوتي، ٢٠٠٥)

٢- الخصائص المعرفية

أشار كوك وآخرون (؟؟؟؟) إلى أن التلميذ ذوي الإعاقة الفكرية لا ينتبه إلا

لشيء واحد ولمدة قصيرة ويتشتت انتباهه بسرعة وقد تمر به أشياء لا ينتبه إليها من نفسه؛ لأن مثيرات الانتباه الداخلية عنده ضعيفة ويحتاج إلى من يثير انتباهه من الخارج. (الخولي وخيرالله، ٢٠٠٩: ؟؟)

لذلك نبهت الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية إلى أنه يجب النظر إلى الأداء الفكري في سياق أبعاد أخرى كثيرة منها: السلوك التكيفي (المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعلمية)، المشاركة والتفاعلات والأدوار الاجتماعية، الحالة الصحية، البيئة والثقافة. معنى ذلك أن الخصائص المعرفية وغيرها يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار على أنها تفاعلية وتبادلية الاعتماد مع العوامل بين هذه الأبعاد المختلفة.

(تايلور وريتشارد وبرايدي، ٢٠٠٩: ٢١٦-٢١٧)

- الانتباه، Attention

إن عملية الانتباه في التعليم تعد جوهرية حيث يجب أن يكون الفرد قادرًا على أن ينتبه إلى المهمة المطلوبة منه، ويمكن أن نعزو العديد من مشكلات التعليم التي تواجه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مشكلات الانتباه. (هالاهان؛ وكوفمان، ؟؟؟؟: ٢٧٨)

- التذكر، Memory

التذكر عملية يتم فيها استدعاء المعلومات والخبرات والأحداث التي سبق تعلمها
وحفظها في الذاكرة، وتنقسم الذاكرة إلى نوعين ذاكرة قصيرة المدى تحفظ المعلومات لمدة قصيرة، وذاكرة طويلة المدى تحفظ المعلومات لمدة طويلة جدًا ولا تنسى بسهولة. (مرسي، ١٩٩٩:؟؟؟)

- التفكير، Thinking

التفكير عملية يتم فيها جمع المعلومات والخبرات التي سبق تعلمها، وإعادة تنظيمها في اتجاه مواجهة الموقف الجديد أو حل المشكلة الجديدة وينمو تفكير التلميذ العادي سنه بعد أخرى بنمو ذاكرته ومفاهيمه ولغته، ويصل إلي التفكير الحسي العياني في حوالي السابعة، وإلي التفكير المجرد في حوالي سن البلوغ، وتتسع خبراته وتتنوع، ويدرك المفاهيم المجردة والمعاني الكلية، والنظريات والقوانين والمبادئ والغيبيات، وتتمايز قدراته العقلية في مرحلة المراهقة.(السبيعي، ٢٠١١: ١٢)

٣- الخصائص اللغوية

يرتبط النمو اللغوي ارتباطًا و ثيقاً بالنمو المعرفي، وهو يتصف بالبطء لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، فعادة ما يتأخرون في النطق، واكتساب اللغة، كما أنهم يعانون من صعوبات في الكلام مثل التأتأة، والأخطاء في إخراج الألفاظ، ونغمة الصوت، وتختلف المهارات اللغوية، ومستوياتها باختلاف درجة الإعاقة الفكرية، ومن هذه المهارات درجة القدرة على المشاركة في محادثة لفظية تلقائية، والقدرة على التعبير عن النفس، وما إلى ذلك. (يحيى وعبيد، ٢٠٠٥)

وتعتبر المشكلات المرتبطة بالخصائص اللغوية، مظهرًا مميزًا للإعاقة الفكرية، فالتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية أقل بكثير في المحصلة اللغوية للأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني. (الوقفي، ٢٠٠٤)

٤- الخصائص الشخصية والاجتماعية

هناك العديد من الخصائص الشخصية والاجتماعية التي يمتاز بها التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية كنقص الميول، والاهتمامات، وعدم تحمل المسؤولية، والانسحاب، والعدوان، واضطرابات مفهوم الذات، والأهم من ذلك ضعف القدرة على التكيف الاجتماعي، وهذا ما أكد عليه الكثير من العلماء الذين اعتبروا القدرة على التكيف الاجتماعي أساسًا في تصنيف التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وتقسيمهم إلى فئات وفقًا لقدراتهم على هذا التكيف. (McInttre & Blacher, 2006)

٥- الخصائص التعليمية والأكاديمية

تعتبر الخصائص التعليمية والأكاديمية من أكثر الخصائص وضوحًا لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وقد أشار كارترايت ورفاقه (؟؟؟؟) إلى بعض الخصائص التعليمية والأكاديمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومنها:

١- أن نسبة تطور أداء التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تتراوح ما بين (؟؟% ٧٠%) من نسبة تطور أداء التلاميذ العاديين.

٢- إن معدل النسيان لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية أعلى بكثير من معدل نسيان التلاميذ العاديين.

٣- إن قدرة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على التعميم (نقل أثر التدريب) محدودة.

٤- إن قدرة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على التعلم الملموس أفضل من قدرهم على التعلم التجريدي.

٥- إن قدرة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على التعلم العرضي محدودة، فليس

باستطاعتهم تعلم أشياء مختلفة في نفس الوقت.(الخطيب والحديدي، ؟؟؟؟: ٣٦٢-٣٦٣)
وقد بينت الدراسات أن هؤلاء التلاميذ يخفقون في تطبيق المهارات والمعارف التي يكتسبونها لأداء مهارة ما أو لحل مشكلة ما في تأدية المهارات الأخرى أو حل المشكلات الأخرى المماثلة؛ بمعنى أن قدرة هؤلاء التلاميذ على التعميم محدودة. لذلك ينبغي على معلمي التربية الفكرية القائمين على تعليم هؤلاء التلاميذ أن يخططوا لانتقال أثر التعلم. (الخطيب، ؟؟؟:؟؟؟؟)
وقد بين الروسان (؟؟؟؟) أنه ليس من السهل على المعاق أن يتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الموقف المتعلم سابقًا والموقف الجديد، كما أن قدرة التلميذ ذوي الإعاقة الفكرية على نقل التعلم تعتمد على درجة الإعاقة وعلى طبيعة المهمة التعليمية ودرجة التشابه بين الموقفين السابق واللاحق.(القحطاني،٢٠٠٩: ؟؟)
ج- تصنيف الإعاقة الفكرية
يعتمد تصنيف التلميذ ذي الإعاقة الفكرية على عدة مداخل، فمنها ما يتعلق بالمداخل الاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالمداخل الطبية، وكلا الفريقين يرى الإعاقة من منظوره الخاص، كما ظهرت العديد من التصنيفات التي تصنف الإعاقة الفكرية إلى فئات حسب معايير مختلفة، فقد تصنف الإعاقة الفكرية بحسب درجة الذكاء، أو بحسب الشكل الخارجي، أو بحسب القدرة على التعلم، كالتصنيف التربوي الذي يصنفها بحسب القابلية للتعليم، أو القابلية للتدريب. (الزارع،٢٠٠٦)
ويعتبر التصنيف السلوكي من أهم تصنيفات الإعاقة الفكرية الذي ورد من قبل الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية، والنمائية (AAIDD) الذي صنّف الإعاقة الفكرية إلى الآتي:
١- الإعاقة الفكرية البسيطة: وتشكل هذه الفئة ما نسبته (٨٠%) من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وتتراوح درجة الذكاء ما بين (٥٥-٧٥) على مقياس وكسلر، ويطق عليهم اسم الأطفال القابلين للتعلم.
٢- الإعاقة الفكرية المتوسطة: وتشكل هذه الفئة ما نسبته (٦-١٠%) من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تتراوح درجة الذكاء ما بين (٤٠-٥٤) على مقياس ويكسلر، ويطلق عليهم اسم الأطفال القابلين للتدريب.
٣- الإعاقة الفكرية الشديدة: وتشكل هذه الفئة ما نسبته (٥%) من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تراوح درجة الذكاء ما بين (٢٥-٣٩) على مقياس ويكسلر.
٤- الإعاقة الفكرية الحادة: وتشكل هذه الفئة ما نسبته (٦-١٠%) من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تكون درجة الذكاء دون ال (٢٤) على مقياس ويكسلر.(Luckasson, Coulter, Polloway, & Reiss, 2002)
ثانيًا: التعليم باللعب
تعتبر طريقة التدريس باستخدام الألعاب من أبرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتعلم الطفل المعاق فكريًا، فمن خلالها يصبح للطفل دور إيجابي يتميز بكونه عنصر نشط وفعال داخل الصف لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلم والمتعلمين، كما تحدث هذه الطريقة دور هام في النمو الجسمي والحركي والمعرفي والوجداني عند التلاميذ.
ولعل أول من أدرك أهمية اللعب وقيمته العملية هو الفيلسوف اليوناني أفلاطون،
ويتضح هذا من خلال مناداته في كتابه"القوانين"عندما قام بتوزيع التفاح على التلاميذ لمساعدتهم على تعلم الحساب، وكذلك يتفق معه أرسطو حين أكد على ضرورة تشجيع التلاميذ على اللعب بالأشياء التي سيتعلمونها جديًا عندما يصبحون كبارًا.(ميلر،١٩٧٤: ١٣)
ولقد أظهرت الدراسات الحديثة التي تناولت نمو الأطفال وتطورهم أن استخدام التلميذ لحواسه المختلفة هو مفتاح التعلم والتطور، إذ لم تعد الألعاب وسيلة للتسلية فقط حين يريد التلاميذ قضاء أوقات فراغهم، ولم تعد وسيلة لتحقيق النمو الجسماني فحسب أصبحت أداة مهمة يحقق فيها التلاميذ نموهم العقلي. (ملحم،٢٠٠٢: ٧٣١)
ورأى بياجيه أن في اللعب تعبيرًا عن تطور التلميذ ومتطلبًا أساسيًا له، مؤكدًا أن

اللعب يرتبط بمراحل النمو عند التلميذ ولكل مرحلة نمائية أنماط لعب خاصة بها وهذه الأنماط تختلف من مجتمع إلى آخر ومن تلميذ إلى آخر، وعن طريق اللعب يتفاعل التلميذ مع بيئته ويطور لغته وعلاقاته الاجتماعية، فاللعب أداة معرفة ووسيلة تعلم يقوم على ما لدى التلميذ من إمكانات وقدرات، فاللعب يمثل وسطًا بيئيًا مناسبًا يسهم في تطوير البنية المعرفية لدى التلميذ. (ملحم، ٢٠٠٢: ٧٣٢)

ويشير كل من (كلاكيان وجولدمان) إلى أن الطفل من خلال نشاطه في اللعب يعرف الكثير عن قدراته واستعداداته، مما يساعده في تكوين مفهوم واضح عن ذاته، إذ أنه من خلال نشاطه في اللعب يتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو جسمه النامي.(الخفاف،٢٠١٠: ٢٩)

وتتميز استراتيجية التعلم باللعب عن غيرها لما للعب من ميزات عن باقي الأنشطة، فقد أشار الخالدي (؟؟؟؟: ١٣) أن هناك سمات مميزة للعب تميزه عن باقي الأنشطة الأخرى ومن هذه السمات مايلي:

- أن اللعب شيء ممتع، يسبب الشعور بالسعادة ويخفف التوتر.
- أن اللعب يتم في العادة في إطار بيئي خاضع للإشراف والملاحظة.
- أن في اللعب فرص كثيرة للتعلم.

أ- مفهوم اللعب

عرفه (أوتو ويننجر،؟؟؟؟) بأنه "الطريقة التي يستطيع بها الطفل التفاهم مع الواقع، فمن خلال اللعب يستطيع التلاميذ مراجعة أفكارهم وأيضًا يستطيعون تشكيل وسائل تمكنهم من استخدام تلك الأفكار". (السبيعي، ٢٠١١: ٢٢)

وترى الخفاف (؟؟؟؟: ٢٨٩) أن الألعاب التعليمية "شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعًا لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها يقوم المعلمون بإعدادها وتجربتها ثم توجيه التلاميذ نحو مارستها لتحقيق أهداف محددة".

ويعرفها الباحث أنها "مجموعة من الأساليب والأنشطة تأخذ شكلًا من أشكال اللعب والتشويق للمتعلم، يستخدمها المعلم داخل الفصل بطريقة تربوية لتحقيق أهدافًا تعليمية وفق المنهج المقرر"

ب- التدريس باللعب

تعد طريقة التدريس باستخدام الألعاب من أبرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتعلم الطفل المعاق فكريًا، فيرى الباحث أن من خلالها يصبح للطفل دور نشط وفعال داخل الصف، لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية يتم إعدادها، لإغراء المتعلم على التفاعل مع المواقف التعليمية.

وللتدريس باللعب واستخدام الألعاب التعليمية في التدريس دور فعَّال، فقد أشار بارتل (؟؟؟؟) إلى أن الألعاب التعليمية لها القدرة على تحفيز التلاميذ ذوي الإعاقة من إجراء المهارات الأكاديمية. (الخفاف،٢٠١٠: ٢٨٩)

ويرى (نيفيل بينيت،؟؟؟؟) بأن الباحثين التربويين أكدوا على وجود علاقة مباشرة بين اللعب والتعليم، فاللعب يعتبر عملية ذات قوة تربوية بحيث يرى بعض الباحثين على أن التعلم سوف يظهر بصورة تلقائية خاصة إذا وجد معلمين قادرين على الارتقاء بلعب الطفل وإثرائه (خليل،٢٠٠٢: ٧)

ولتميز استراتيجية التعليم باللعب على الطريقة التقليدية قد أشار كل من بيرس ولاندو (؟؟؟؟) في مجال التعليم عن طريق اللعب أن التلاميذ الذين أتيحت لهم فرصة التعليم باللعب كانوا أقل أخطاء مقارنة بالتلاميذ الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية. (العناني، ٢٠٠٢: ١٢٧)

ويرى عبد الباقي (٢٠٠١: ١٩) أن التعليم بواسطة الألعاب التعليمية مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية مختلف ولكنه يتركز بوجه عام على محاولة رفع مستوى الأداء أو القدرة على التحكم في السلوك، ويؤدي إلى تعليم أشياء أكبر من قدرته العقلية، ومن خلال زيادة هذه القدرة يستطيع التلميذ التعامل مع المواقف الحرجة، وبالطبع سوف ينعكس عن ذلك شعوره بالسعادة وإحساسه بأنه تلميذ مفيد.

ولهذا فإن أسلوب التعلم بواسطة الألعاب التعليمية له دور هام في نقل ما يتعلمه التلميذ في موقف ما إلى مواقف أخرى مشابهة، إلا أن فعالية هذا الأسلوب في نقل أثر التعلم إلى مواقف تعليمية جديدة يتوقف على عدة نقاط أشار إليها ملحم.(٢٠٠٢: ٧٣٥-٧٣٦) وهي:

إتقان قواعد اللعبة: وترى الدراسات في هذا المجال أن استخدام أسلوب اللعب في مجال التعلم يسهل انتقال أثره من موقف تعلمي تدرب عليه المتعلم إلى موقف آخر جديد استوعبه وأدرك معانيه.

العلاقة بين الحركات: أي إدراك المتعلم لجميع التحركات التي يقوم بها أثناء ممارسته للعبة الأصلية وعلاقة تلك التحركات ببعضها البعض مما يضفي معنى للمواقف المتعلمة، الأمر الذي يسهل انتقال أثر التعلم إلى مواقف أخرى.

التماثل في الاستراتيجيات: فكلما زادت عناصر التماثل أو التشابه بين استراتيجيات لعبة ما ولعبة أخرى جديدة زاد انتقال أثر التعلم إلى تعلم استراتيجيات اللعبة الجديدة.

الرغبة في اللعب: فرغبة المتعلم في ممارسة الألعاب تؤثر بصورة أو بأخرى على انتقال أثر التعلم إلى مواقف أخرى، فإذا كان لدى المتعلم اتجاه إيجابي نحو ممارسة ألعاب معينة، فإن ذلك سوف يؤدي بطبيعة الحال إلى الانتقال الإيجابي إلى مواقف تعليمية أخرى.

التنوع في اللعب: إن ممارسة المتعلم لمهمة تعلميه توفرها لعبة ما في مواطن مختلفة ومتنوعة يؤدي ذلك إلى زيادة وعيه بتلك المواطن وفهمه لها الأمر الذي يسهل من انتقال أثر المهمة التعلمية إلى عدة مواقف جديدة.

ج- أنواع الألعاب التعليمية

وتتحدد أنواع الألعاب التعليمية حسب الهدف منها واستخدامها، وفي الجملة فقد قسمها ربيع (٢٠٠٨: ٧٠) بصفة عامة إلى ثلاثة أنواع أساسية وهي كما يلي:

١- الألعاب التعليمية المصممة خصيصًا لمساعدة التلميذ على دراسة أو تعلم عبارة ما، ومن أكثرها شيوعًا المكعبات المكتوب عليها حروف الهجاء أو الأرقام.

٢- الأنشطة والتمثيليات التخيلية الجادة، وهي مستمدة من حقائق أو وقائع في حياة الناس اليومية، وقد تتعرض لأحداث تاريخية أو مواقع جغرافية أو اجتماعية.

٣- ألعاب المباريات التي تقوم على المنافسة بين التلاميذ، وهي تجري بناء على قواعد يتفق عليها اللاعبون، ويتحدد فيها الفائز والخاسر بناء على هذه القواعد الخاصة باللعبة المعنية.

هـ- توظيف الألعاب في التعليم

أشار العناني (٢٠٠٢: ٣٧) أنه ينبغي على المعلم عند توظيف اللعب في تعليم التلاميذ أن يضع في اعتباره المبادئ الآتية:

- استخدام بعض الألعاب كجزء من الدرس لمراجعته.
- استخدام بعض الألعاب التعليمية في نهاية الدرس.
- اختيار هذه الألعاب وفقًا لأهداف التعليم الصفي.
- تنظيم الألعاب بحيث لا يطغى الاستمتاع باللعبة على الهدف التعليمي منها.
- إعطاء التلاميذ معلومات عن اللعبة وقواعدها قبل ممارستها أثناء الدرس.
- تعليم التلاميذ اللعبة بالتدرج.
- تقويم أثر اللعبة ومعرفة ما أحدثته لدى التلاميذ من إثراء لخبراتهم وتعزيز لمفاهيمهم ومعرفة ما اكتسبوه من معلومات ومهارات.

وبالنظر لما يراه العناني من وضع هذه الاعتبارات عامة في طريقة التدريس على التلاميذ العاديين وغيرهم، فيرى السبيعي (٢٠١١: ٢٤) أنه بالإمكان تطبيق هذه النقاط على التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وخاصة فيما يتعلق بتنظيم اللعبة بحيث لا يطغى الاستمتاع بالهدف من تقديم اللعبة للتلميذ وذلك لصعوبة إدراكهم وفهمهم، وأيضًا يؤكد الباحث على المعلم أن يتدرج في تقديم

الألعاب بحيث يبدأ من السهل إلى الصعب وأن تتناسب ما يقدمه المعلم مع مستويات وأداء التلاميذ، ولابد من أن يراعي المعلم مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

د- خطوات إعداد اللعبة التعليمية و شروط اختيارها

حدد كل من هينيش وآخرون(؟؟؟؟) سبع خطوات رئيسة عند تصميم وإعداد الألعاب التعليمية هي: اختيار المحتوى وتحديد نوعيته، وتحديد الأهداف العامة، وتحديد الأهداف الخاصة أو السلوكية، وتطوير نموذج اللعبة، وتطوير القواعد والقوانين، وتركيب مواد اللعب من أجل التنفيذ، وتقويم النتائج التعلمية. (ملحم، ٢٠٠٢: ٧٤٣)

ووضعت الخفاف (٢٠١٠: ٢٩٢) عدة أمور يجب على المعلم مراعاتها عند اختيار الألعاب التعليمية في غرفة الصف وهي كالتالي:

- أن تكون اللعبة التعليمية جزًا من البرنامج التعليمي أو المحتوى الدراسي.
- أن يتأكد المعلم من أن الوسيلة سوف تحقق الأهداف بشكل أفضل، وأنها سوف تستمل في الوقت المناسب كجزء متكامل من البرنامج.
- أن تلبي اللعبة التعليمية مهارات واحتياجات التلميذ.
- أن يتأكد المعلم من أنه يتقن قواعد اللعبة، بحيث يستطيع إدارا بكفاءة عالية في غرفة الدراسة.
- أن يراعي المعلم إمكانية إعادة استعمال اللعبة التعليمية ومدى الحاجة إلى الاستعانة بأدوات أخرى.

ثالثًا: التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير. (حدة، ٢٠١٣: ١٦)

وأشارت جلجل (٢٠٠٧: ٢٦٧) إلى أن التحصيل الدراسي محور هام لفت انتباه العديد من التربويين بصفة عامة والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي بصفة خاصة لما له من أهمية كبيرة في حياة المتعلمين ومعلميهم وأولياء الأمور وهو مؤشر من مؤشرات العملية التعليمية يساعد في تحديد مستويات المتعلمين ولذلك يسعى الباحثون باستمرار إلى توجيه بحوثهم نحو العوامل التي تؤدي إلى تحسين التحصيل الأكاديمي وتنمية ودراسة المتغيرات المعرفية وغير المعرفية المؤثرة منه.

دور المعلم في التحصيل الدراسي

يستطيع المعلمون استخدام العديد من الإستراتيجيات لجعل الطلبة مسؤولين عن تعلمهم وذلك من خلال توجيه الطلبة إلى الأسلوب الأفضل في التعلم ويبينون لهم المجالات التي حققوا فيها إنجازات وتلك التي ما زالت بحاجة إلى التحسن، كما يتوجب على المعلمين إظهار الدعم والاهتمام لطلبتهم.

لكن يوجد العديد من المعلمين الذين يمارسون وظيفة ليست مهنة على حد تعبير "هث والذي يشير إلى عدد من السمات التي تفرز هذه الفئة من المعلمين وهي: " Heath يمارس المعلم علمه بالحد الأدنى: حيث يصل إلى المدرسة ويغادرها في الوقت المحدد، ويقاوم الأعمال والمسؤوليات الإضافية ما لم تكن مدفوعة الأجر ويكثر التغيب عن المدرسة بحجة المرض.

- دائم الشكوى: فهو يتذمر من راتبه، أوضاع العمل، الطلاب، آبائهم والهيئة التدريسية.
- يبذل أقل جهد ممكن: يحاضر ويقرأ من الكتاب ويعطي واجبات منزلية بسيطة ويعتمد على الامتحانات الموضوعية.
- يقاوم الأفكار التي تتطلب وقتا إضافيا وطاقة.
- لديه سلبية وشك نحو الآخرين وكثير النقد.

أما المعلم الذي يقود طلبته نحو النضج كما يعتقد "هث Heath" فهو المعلم الذي يتصف بالخصائص التالية:

- لديه كفايات في عدة مجالات وليس الأكاديمية فقط.
- يستطيع أن يعطي من طاقاته دون مقابل، ويكون متحمسًا لعمله كمعلم ومبتهجًا بالمشاريع الجديدة.
- يتقبل ذاته ويثق بها وبالآخرين ويتحلى بروح الدعابة. (حدة، ٢٠١٣: ٢٤)

رابعًا: الدافعية

يعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، وذلك للدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد وجهة السلوك. فالدافعية هي المحرك الرئيسي وراء أوجه النشاط المختلفة والتي يكتسب الفرد عن طريقها خبرات جديدة ويعدل من القديمة، كما يمكن النظر إليها على أنها طاقة كامنة لابد من وجودها لحدوث التعلم. (حدة، ٢٠١٣: ٢٨)

ويشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين.

ويرى مراد وعبد الخالق (٢٠٠٠: ١٠٣) أن دافع الإنجاز يتضمن رغبة أو ميلًا إلى الإنجاز السريع للمهام والإتقان في العمل، واختيار أفضل الطرق للانجاز، وهو يحث الفرد على التنافس وإتقان الأداء والتميز وتحمل المسئولية، ويشمل الدافع للانجاز عددًا من المكونات أهمها: معرفة الهدف، والسعي الجاد إلى تحقيقه، وجودة الأداء، وتعديل المسار، والضبط الذاتي.

ويعرف الغنام (٢٠٠٢:٤٠٧) أن الدافعية للانجاز بأنها استعداد الفرد لتحمل المسئولية والرغبة المستمرة في النجاح وانجاز أعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وأقل قدر ممكن من الجهد وأفضل مستوى من الأداء.

بينما يعرفها أبو حويج (٢٠٠٤: ١٤٣) بأنها الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكًا معينًا في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية.

دراسات سابقة

هدفت دراسة ماريا سوتو (؟؟؟؟) إلى التعرف على فاعلية اللعب في زيادة القدرة المعرفية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، تكونت العينة من (؟) تلاميذ، وقد تم اختيار الألعاب التي تناسب سن وعمر التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، قدمت من خلال الألعاب اليدوية التي تعمل على استثارة حواس التلميذ مثل الأشكال والألوان والأعداد، وقد أشارت نتائج الدراسة بحدوث تحسن في القدرة المعرفية من خلال استخدام أدوات اللعب اليدوية، وأكدت الدراسة على أن إثارة دافعية التلميذ وانتباهه هو الذي يؤدي إلى حدوث تحسن في الأداء.

بينما هدفت دراسة كوبر (؟؟؟؟) إلى التعرف إلى أثر اللعب في إغناء مهارتي القراءة والكتابة، لدى التلاميذ أثناء اللعب الحر، اشتملت عينة الدراسة على (؟؟) تلميذًا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٥ سنوات) وقد تم استخدام أسلوب الملاحظة المباشرة في تسجيل عدد المرات التي يحاول فيها التلميذ القراءة والكتابة أثناء اللعب، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، التي استخدمت اللعب أثناء التدريب.

واستقصت دراسة السيد (؟؟؟؟) التعرف على أثر استخدام أنواع مختلفة من اللعب "اللعب الحر- اللعب الجماعي التعاوني- اللعب الفردي التنافسي" في تعديل بعض اضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة، وتكونت العينة من (؟؟) تلميذًا حيث بلغ عدد الذكور(؟؟) أما عدد الإناث بلغ (؟؟) من الملتحقين بالسنة الثانية في مرحلة رياض الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦ سنوات) موزعين على ثلاث مجموعات متساوية، استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق البرنامج المقترح باستخدام (٣٠) لعبة تعاونية و(؟؟) لعبة فردية تنافسية يوميًا ولمدة أربعة

أسابيع، وأشارت النتائج على أن اللعب يؤدي إلى تعديل اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة، وكما أشارت النتائج على أن اللعب الحر يعد أكثر فاعلية في تعديل السلوك ويأتي بعده اللعب الجماعي ثم اللعب الفردي.

وتعرفت دراسة آل مراد (؟؟؟؟) على أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ، وتراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦ سنوات) استخدم الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من (؟؟) تلميذًا، بلغ عدد الذكور (؟؟) والإناث (؟؟) مقسمين إلى ثلاث مجموعات متساوية من الذكور والإناث وتم تطبيق ثلاث برامج مقترحة خاصة بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية الاجتماعية، استغرقت فترة التطبيق ثمان أسابيع بواقع (؟؟) حصة تعليمية لكل مجموعة، وقد أظهرت النتائج أثر البرامج المستخدمة في البحث في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ بشكل عام.

واستهدفت دراسة عفانة (؟؟؟؟) التعرف على أثر استخدام الألعاب التعليمية في التحصيل الفوري والمؤجل في الرياضيات، لدى تلاميذ الصفين الثاني والثالث، حيث تكونت عينة الدراسة من شعبتين دراسيتين للصف الثاني تم توزيعهما بشكل عشوائي، لتكون (أ) المجموعة التجريبية ودرست باستخدام الألعاب التعليمية، والشعبة (ب) ضابطة ودرست بالطريقة التقليدية، كما تكونت العينة أيضًا من شعبتين دراسيتين للصف الثالث تم توزيعهما بنفس الطريقة، وقد قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي للتحقق من تكافؤ المجموعتين، كما قامت بإعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل التلاميذ الفوري والمؤجل، كما تم حساب معامل الثبات لاختبار التحصيل، حيث بلغت قيمته للصف الثاني (؟.؟؟) كما بلغت قيمته (؟.؟؟) للصف الثالث، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (؟ =؟.؟؟) في التحصيل الفوري لمجموعتي الدراسة للصفين الثاني والثالث، تعزى لطريقة التدريس، أو الجنس، أو التفاعل بينهما.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (؟=؟.؟؟) في التحصيل المؤجل لمجموعتي الدراسة للصف الثاني، تعزى لطريقة التدريس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المؤجل للتلاميذ، تعزى لمتغير الجنس، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (؟= ؟.؟؟) في التحصيل المؤجل لمجموعتي الدراسة للصف الثالث، تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، ومتغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بينهما.

وأجرى السبيعي (٢٠١١) دراسة بهدف التعرف على فاعلية إستراتيجية التعليم باللعب في إكساب بعض مهارات عد الأرقام في مادة الرياضيات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تكونت العينة من (؟) تلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية ملتحقين ببرنامج تربية فكرية داخل مدرسة عادية، يعانون من إعاقة فكرية بسيطة تتراوح أعمارهم الزمنية مابين(٨-٩سنوات) وقد أجريت الدراسة في الفصل الدراسي وأثناء حصص مادة الرياضيات.

قام الباحث باستخدام (تصميم الخطوط القاعدية المتعددة عبر الأشخاص) وهو أحد الأساليب المستخدمة في تصاميم الحالة الواحدة، والذي سوف يستخدمه الباحث لإجراء هذه الدراسة لمعرفة مدى فاعلية إستراتيجية التعليم باللعب في إكساب بعض مهارات عد الأرقام في مادة الرياضيات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة وظيفية إيجابية بين التعليم باللعب وإكساب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية مهارة العد، إذ تمكن جميع التلاميذ من إكتساب مهارة عد الأرقام في مادة الرياضيات والاحتفاظ بها.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة أن هناك تباين واتفاق بين هذه الدراسات، يستطيع الباحث أن يستعرضها على النحو التالي:

- من حيث الهدف:

فقد تباينت؛ حيث هدفت دراسة (ماريا سوتو،؟؟؟؟) فعالية اللعب في زيادة القدرة المعرفية، بينما دراسة (كوبر، ١٩٩٥) للتعرف على تنمية مهارتي القراءة والكتابة، وتنمية التفعل الاجتماعي ما في دراسة (آل مراد، ٢٠٠٤)، بينما هدفت دراسة (عفانة، ٢٠٠٥) ودراسة (السبيعي، ٢٠١١) للتعرف على أثر استخدام استرتيجية الألعاب التعليمية في التحصيل الفوري والمؤجل في الرياضيات، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عفانة) ودراسة (السبيعي) في نوع التطبيق على مساق الرياضيات.

- من حيث العينة:

تباينت حجم العينات من (٣) كما في دراسة (السبيعي،٢٠١١) إلى (٩١) كما في دراسة (كوبر، ١٩٩٥)، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عفانة) ودراسة (السبيعي) في نوع العينة وهي (ذوي الإعاقة الفكرية)

بينما أجريت الدراسة الحالية على (٥٩) تلميذ قسمت على مجموعتين" تجريبية وضابطة"

- من حيث المنهج والطريقة:

تباين الدراسات في استخدام المنهج الوصفي كما في دراسة (ماريا سوتو،؟؟؟؟) و(كوبر،١٩٩٥)، والمنهج التجريبي، كما في دراسة (السيد،؟؟؟؟) ودراسة (آل مراد، ٢٠٠٤) و(عفانة، ٢٠٠٥)، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات من حيث استخدام المنهج التجريبي.

- من حيث النتائج:

اتفقت جميع الدراسات على فعالية استخدام الألعاب التعليمية في التدريس لذوي الإعاقة الفكرية، سواء كان اللعب الفردي أو الجماعي، أن هناك علاقة إيجابية بين التعليم باللعب وإكساب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية مهارة العد والحساب.

فروض الدراسة

من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن استخلاص الفروض التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجية التعليم باللعب وكل من الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الدافعية بعد استخدام استراتيجية التعليم باللعب، لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التحصيل الدراسي بعد استخدام استراتيجية التعليم باللعب، لصالح المجموعة التجريبية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

من حيث المنهج، فقد استخدم الدراسة الحالية المنهجين، المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، على النحو التالي:

فأما المنهج الوصفي: لتحليل وتفسير العلاقة الارتباطية بين استخدام بعض استراتيجية التعليم باللعب وكل من الدافعية والتحصيل الدراسي.

وأما المنهج التجريبي: لمعرفة الفروق ودلالاتها الإحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد استخدام بعض استراتيجية التعليم باللعب للمجموعة التجريبية وذلك في رفع مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

أفراد الدراسة

تم اختيار أفراد الدراسة من عينة عشوائية من جميع تلاميذ الصف السادس من معهد التربية الفكرية بجدة، خلال العام الدراسي ١٤٣٤/ ١٤٣٥هـ، وتم تطبيق أدوات تشخيص صعوبات

التعلم الرياضيات، ثم استخراج عينة الدراسة والتي بلغ عدد أفرادها (٥٩) تلميذ، تم توزيعهم على مجموعتين، المجموعة ضابطة (٣٠ تلميذ) والمجموعة تجريبية (٢٩ تلميذ).

إجراءات الدراسة
بعد تطبيق مقياس الدافعية والاختبار التحصيلي القبلي على المجموعتين، تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية في حين تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعليم باللعب والتي تبنتها هذه الدراسة، وتم إعدادها وفق خطوات إعداد اللعبة التعليمية المذكرة في ما جاء في الاطار النظري.
أدوات الدراسة:
تشخيص ذوي صعوبات التعلم الرياضيات، وقد استخدم الباحث في ذلك:
أ- الاختبار التحصيلي لمساق الرياضيات في الفصل الدراسي الأول (١٤٣٣/١٤٣٤هـ).
ب- مقياس صعوبات التعلم الرياضيات، (الزيات، ٢٠٠٨)
استخدم الباحث مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم الرياضيات إعداد الزيات (٢٠٠٨)، يتكون المقياس من (٢٠) فقرة باستجابة ذات مدى خماسي بين: دائمًا (؟)، غالبًا (؟)، أحيانًا (؟)، نادرًا (؟)، لا تنطبق (صفر).
استراتيجية التعليم باللعب، وتتمثل في:
استراتيجية التعليم بالعب، ونوع الباحث في استخدام أنواع اللعب التي تهدف لتحقيق الهدف التعليمي من الدرس داخل الفصل، وقد بنى هذه الاستراتيجية على النحو التالي:
أولًا: المعايير الواجب توافرها في الألعاب التعليمية:
- وضوح الهدف من استخدام الألعاب التعليمية.
- ارتباطها بالمنهج الدراسي، والمحاكاة بالمنهج الدراسي.
- راعى الباحث مناسبة الألعاب التعليمية لعمر التلاميذ (الصف السادس)، ومستوى نموهم العقلي والجسمي.
- راعى متطلبات اللعبة من المتعلم: التأمل، والتفكير، والملاحظة، الحب.
- راعى في اللعبة مجالات السلامة العامة.
- أن يكون الوقت محددا لإنهاء اللعبة.
- أن تمثل اللعبة الواقع بطريقة مقننة.
- إمكانية تنفيذ اللعبة داخل حجرة الصف.
ثانيًا: طريقة تصميم اللعبة:
وراعى الباحث فيها الآتي:
- اختيار الموضوع أو المحتوى والأفكارالتي تتضمنها اللعبة .
- تحديد الأهداف التعليمية بشكل يوضح ما يمكن أن يفعله التلميذ بعد دراسته للعبة.
- تحديد الوقت اللازم لدراسة اللعبة، وبيان استراتيجياتها الرئيسية.
- تحديد خصائص الفئة المستهدفة، وبيان أدوار اللاعبين .
- وصف وتحديد المواد والأجهزة والإمكانيات المتوافرة لتنفيذ اللعبة .
- تحديد المصادر التي ستستخدم في اللعبة من أدوات وأجهزة ومواد تعليمية .
ثالثاً: مراعاة الآتي:
- تكلفة اللعبة.
- الزمن المستغرق للعبة.
- مدى مساهمتها في تنمية التلاميذ ورفع مستوى الدافعية.
- سهولة استخدامها وتطبيقها.
- توافر الأمان عند استخدامها.

مقياس الدافعية
استخدم الباحث مقياس الدافعية الدراسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم المعد من قبل (أبوزيد، ٢٠٠٥: ٨٧)، وقد أجرى الباحث الصدق والثبات على المقياس وثبت صلاحيته واعتماده.
اختبار التحصيل الدراسي
استخدم الباحث اختبار تحصيلي في مادة الرياضيات بعد التجربة لقياس أثر الاستراتيجيات في التحصيل الدراسي ضمن المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق)، وتشكل الاختبار بصورته النهائية من ٢٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد، حيث كان عدد البدائل (٤) بدائل لكل فقرة، وتوزعت الفقرات العشرون على مستويات الأهداف كما يلي: ٦ فقرات في مستوى المعرفة والتذكر، و١٠ فقرات في مستوى الفهم والاستيعاب، و٤ فقرات في مستوى التطبيق وأما الخطوات التي اتبعت في بناء هذا الاختبار فتمثلت فيما يلي:
تحديد الأهداف المتضمنة في خطط التدريس السابق ذكرها وتحليل المحتوى وإعداد جدول المواصفات بناءًا على تحديد الوزن النسبي للأهداف والمحتوى.
صياغة (٢٠) فقرة لتكون الاختبار في صورته الأولية.
عرض الاختبار في صورته الأولية بفقراته العشرين وجدول المواصفات الخاص به على هيئة محكمين والطلب منهم تحكيم فقرات الاختبار من حيث: سلامة الفقرات من الناحية العلمية واللغوية، ومدى ارتباط كل فقرة بمستوى الهدف المقصود منها، وإبداء أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. ومناقشة ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وفي ضوء ذلك صيغت فقرات الاختبار بصورتها النهائية، وبذلك تم التحقق من صدق المحتوى لهذا الاختبار.
" حساب معامل ثبات الاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة (خارج عينة الدراسة) يبلغ عددهم ٢٥ تلميذ ومن ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشارد سون- ٢٠ وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي ٠,٨٩ وهو مرتفع ومقبول لأغراض الدراسة الحالية، كما تم إيجاد معاملات صعوبة فقرات الاختبار وتمييزها، وقد تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠,٣١ و ٠,٧٧)، كما تراوحت معاملات التمييز ما بين (٠,١٧- ٠,٦٩).
تصميم الدراسة
نظراً لأن هذه الدراسة تجمع بين الوصفية والتجريبية وتحاول دراسة فعالية أثراستخدام بعض استراتيجية التعليم باللعب في زيادة الدافعية والتحصيل الدراسي، فإنه يمكن تصنيف متغيرات الدراسة كما يلي:
أ- المتغير المستقل: ويمثل استراتيجية التعليم باللعب، التدريسية وله مستويان:
استراتيجية التعليم باللعب.
التدريس التقليدي.
ب- المتغيرات التابعة: في الدراسة متغيران تابعان هما:
الدافعية.
التحصيل الدراسي.
والجدول (١) يبين التصميم التجريبي للدراسة ويمثل تصميمًا قبليًا- بعديًا لمجموعتين (تجريبية- ضابطة).

جدول (١)
التصميم التجريبي المعتمد في الدراسة.

المجموعة	عدد الأفراد	القياس القبلي	المتغير المستقل	القياس البعدي
تجريبية	٢٩	الدافعية التحصيل الدراسي	استراتيجية التعليم باللعب	الدافعية التحصيل الدراسي
ضابطة	٣٠		تدريس تقليدي	

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين في التطبيق القبلي على مقياس الدافعية ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الإنحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٩	١,١٤٣٣,٧٨٧٣,٦٩		٠,٢٦١	
الضابطة	٣٠	١١,٩٥٦٦,١٠			

يلاحظ من جدول رقم (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (؟؟ ٠,٠٥) على المقياس القبلي للفاعلية الذاتية، مما يعني أن المجموعتين متكافئتان.

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أغراض الدراسة وفحص فرضياتها المتمثلة في قياس مدى فاعلية أثر استخدام استراتيجية التعليم باللعب في الدافعية والتحصيل الدراسي، تم استخدام الآتي:

استخدم الدراسة الأساليب الإحصائية الملائمة لمتغيرات وفروض الدراسة وهي:

معامل الارتباط.

المتوسطــات.

الانحرافات المعيارية.

اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

١- نتائج الفرض الأول: والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجية التعليم باللعب وكل من الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية".

جدول (٣)
يبين العلاقة الارتباطية بين استراتيجية التعليم باللعب وكل من الدافعية والتحصيل الدراسي.

المتغيرات التابعة	المتغير المستقل	معاملات الارتبــاط
الدافعية	استرتيجية التعليم باللعب	٠,٧٤ *
التحصيل الدراسي	استرتيجية التعليم باللعب	٠,٦٣ *

* دالة عند (٠,٠٠١)

بالنظر إلى الجدول رقم (٣) يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إيجابية بين استراتيجية التعليم باللعب وكل من الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الدافعية بعد استخدام استراتيجية التعليم باللعب، لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين في التطبيق البعدي على مقياس الدافعية ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الإنحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٩	١٠٨,٥٥	١٤,٣٣	٣,٤٥*	٠,٠٠١
الضابطة	٣٠	٢٣,٩٩٩٠,٧٣			

* دال إحصائيًا عند مستوى (؟؟ ٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (؟؟ ٠,٠٥) على مقياس الدافعية، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني أن استراتيجيات التعلم النشط تؤثر إيجابيًا على تنمية الدافعية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التعليم باللعب عملت على تدعيم وزيادة الدافعية، وتعزيز الثقة بينهم وبين مدرس المادة من جهة أخرى، وأصبحوا يملكون فرصة للعمل ومساعدة أنفسهم، والتأمل في ممارستهم الضابطة على مقياس الدافعية بعد استخدام استراتيجية التعليم باللعب، لصالح المجموعة التجريبية".

" نتائج الفرض الثالث والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التحصيل الدراسي بعد استخدام استراتيجية التعليم باللعب، لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين في التطبيق البعدي على مقياس التحصيل الدراسي ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الإنحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٩	١٨,١٧	١,٤٤	٦,٠٤*	٠,٠٠١
الضابطة	٣٠	١٤,٩٧	٢,٥١		

* دال إحصائيًا عند مستوى (؟؟ ٠,٠٥)

يلاحظ من جدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (؟؟ ٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التحصيل الدراسي مساق الرياضيات، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية التعليم باللعب كانوا مشاركين فاعلين في العملية التعليمية، وأتيحت لهم الفرصة في ظل هذه الاستراتيجيات لزيادة الدافعية نحو التعلم وتطويرها، وتحفيزهم على التعلم.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن للباحث التوصية بالاقتراحات التالية:

توظيف استراتيجية التعليم باللعب في مساقات دراسية أخرى غير الرياضيات لذوي الإعاقة الفكرية.

الاهتمام بالبرامج الإرشادية المبنية على نظريات التعلم الاجتماعي ودورها في مساعدة ذوى الإعاقة الفكرية.

الاهتمام بتوظيف استراتيجية التعليم باللعب لما لها آثار إيجابية دللت عليها نتائج الدراسات السابقة وتشجيع المعلمين على التعامل معها.

إجراء مزيد من البحوث والدراسات بهدف استقصاء مدى فعالية استراتيجية التعليم باللعب في المستويات الدراسية المختلفة المدرسية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

أبو جادو، صالح محمد علي (١٩٩٨): علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر، الأردن. ط١.

أبو حويج، مروان (٢٠٠٤): المدخل الى علم النفس التربوي، دار اليازوري العلمية.

أبو زيد، هيثم يوسف راشد (٢٠٠٥): أثر برنامج تدريبي في تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي، ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. جامعة عمان العربية للدراسات العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

آل مراد، نبراس (؟؟؟؟): أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر من ٥-٦ سنوات، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

تايلور، رونالد وريتشارد، ستيفن وبرايدي، مايكل (؟؟؟؟): الإعاقة العقلية الماضي الحاضر المستقبل. ترجمة: قاسم، مصطفى، عمان: دار الفكر.

الجراح، عبد الناصر (٢٠١٠): العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيًا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (٦): - ع (٤): كلية التربية - جامعة اليرموك - الأردن.

جلجل، نصرة محمد عبد المجيد (٢٠٠٧): أثر التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تقدير الذات والدافعية للتعلم والأداء الأكاديمي في الحاسب الآلي لدى طلاب شعبة معلم الحاسب الآلي، مجلة البحوث النفسية والتربوية،ع١، س٢٢.

جمال الخطيب (٢٠٠٣): الشلل الدماغي والإعاقة الحركية: دليل المعلمين والآباء، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الحازمي، عدنان (؟؟؟؟): الإعاقة العقلية دليل المعلمين وأولياء الأمور. عمان: دار الفكر.

حمدان، محمد (٢٠٠٦) معجم مصطلحات التربية والتعليم، كنوز المعرفة للنشر، الأردن.

حمدي، نزيه وداود، نسيمه (؟؟؟؟): مشكلات الأطفال والمرا هقين وأسالي ب لمساعدة فيها ، الجامعة الاردنية ، الاردن.

الحموي، منى (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس- الحلقة الثانية - من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية): مجلة جامعة دمشق- مج (٢٦): ملحق ٢٠١٠، كلية التربية - جامعة دمشق.

الحنفي، عبد المنعم (٢٠٠٢): المعجم الموسوعي، "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة.

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢): الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا" وتعليميا"وعلميا،دار المسرة،عمان، الأردن.

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣): الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها، دار المسيرة، عمان.

الخالدي، أحمد (؟؟؟؟): أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: المعتز للنشر والتوزيع.

خطاب، محمد وحمزة، أحمد (؟؟؟؟): سيكلوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الثقافة.

الخطيب، جمال والحديدي، منى (؟؟؟؟): برنامج تدريبي للأطفال المعاقين. عمان: دار الفكر.

الخطيب، جمال والحديدي، منى (؟؟؟؟): برنامج تدريبي للأطفال المعاقين. عمان: دار الفكر.

الخطيب، جمال (؟؟؟؟): مقدمة في الإعاقة العقلية، عمان: دار وائل.

الخطيب، جمال والحديدي، منى (؟؟؟؟): مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، الكويت: مكتبة الفلاح.

الخفاف، إيمان (؟؟؟؟): اللعب استراتيجيات تعليم حديثة. عمان: دار المنهاج للنشر والتوزيع.

خليل، عزة (؟؟؟؟): علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

الخوالدة، ناصر عبيد يحيي (٢٠٠٣): طرق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، مكتبة الفلاح، الكويت،ط٢.

الخولي، هشام وخيرالله، سحر (؟؟؟؟): التعليم الحاني الملطف النظرية والاستراتيجيات برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

داود، إيمان كمال (٢٠٠٣): أثر استخدام التعليم الناقد على التحصيل العلمي الأني والمؤجل في الفيزياء لطلبة الصف التاسع الأساسي ودافع إنجازهم فيها في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية- كلية الدراسات العليا.

ربيع، هادي (؟؟؟؟): اللعب والطفولة. عمان: مكتبة ا؟تمع العربي.
الروسان، فاروق (١٩٩٩): مقدمة في الإعاقة العقلية ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
الزارع، نايف بن عابد (٢٠٠٦): تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
الزيات، فتحي مصطفى (؟؟؟؟): صعوبات التعلم الاسس النظرية و التشخيصة والعلاجية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
سالم، هبة الله محمد الحسن و قمبيل، كبشور كوكو و الخليفة، عمر هارون (٢٠١٢): علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعلم العالي بالسودان، المجلة العربية لتطوير التفوق- مج ٣- ع (٤): جامعة الخرطوم.
السبيعي، ثامر بن حمد بن سعد المليحي (٢٠١١): فاعلية إستراتيجية التعليم اللعب في إكساب بعض مهارات عد الأرقام في مادة الرياضيات للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، الماجستير ، جامعة الملك سعود.
السيد، خالد (؟؟؟؟): فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض اضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتنمية، العدد (؟): المجلد. (؟):
الشناوي، محروس (؟؟؟؟): التخلف العقلي الأسباب التشخيص. القاهرة: دار غريب.
صوالحة، محمد (؟؟؟؟): علم نفس اللعب. ط ؟، عمان: دار المسيرة.
الصالح، مصلح (٢٠٠٤) عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، دار الوراق للنشر والتوزيع. إمارات، دون طبعة.

العبد الله، يوسف محمد والخليفي، سبيكة يوسف (٢٠٠١): أثر كل من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات.
عبدالباقي، سلوى (؟؟؟؟): اللعب بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
عبيد، ماجدة السيد (؟؟؟؟): الإعاقة العقلية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
عفانة، انتصار (؟؟؟؟): أثر استخدام الألعاب التعليمية في التحصيل الفوري والمؤجل في الرياضيات لدى طلبة الصفين الثاني والثالث الأساسيين في مدارس ضواحي القدس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس.
عفانة، عزو والخزندار، نائلة (٢٠٠٧): "تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام"، ط ١، غزة، الجامعة الإسلامية - جامعة الأقصى.
العلوان، أحمد فلاح والعطيات، خالد عبد الرحمن (٢٠١٠): العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية): جامعة الحسين بن طلال، مج ١٨، ع٢ يونيو [٦٨٣ - ٧١٧].
علي، عماد أحمد حسن (٢٠٠٣): التنبؤ بالأداء الأكاديمي في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة العلمية، مج ١٩- ع الأول- يناير٢٠٠٣، جزء ثاني، كلية التربية- جامعة أسيوط.
العناني، حنان (؟؟؟؟): اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
الغنام، محرز عبده (٢٠٠٢): فعالية تدريس الكيمياء بمساعدة الحاسوب في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعليم الذاتي والدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي السادس- التربية العلمية وثقافة المجتمع، الإسماعيلية، ٢٨-٣١ يوليو، [٣٩٩ - ٤٦٠].
الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠٠٠): تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين. ط ٢. القاهرة: دار الفكر العربي.
القبطان، علي بن تقي والخابوري، حسن بن خميس (٢٠٠٨): استراتيجية التعلم باللعب، المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

القحطاني، معجبة (؟؟؟؟): الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
القدومي، تغريد (؟؟؟؟): أثر التعلم عن طريق اللعب في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة نابلس الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح.
القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠١): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبدالعزيز والصمادي، جميل (؟؟؟؟): المدخل إلى التربية الخاصة. ط ؟، دبي: دار القلم.
قطامي، يوسف وعدس، عبدالرحمن (٢٠٠٢): علم النفس العام، دار الفكر للطباعة النشر، عمان.
كوافحة، تيسير وعبدالعزيز، عمر (؟؟؟؟): مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة.
لوناس، حده (٢٠١٣): علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر.
ماكنتير، كريستين (؟؟؟؟): أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ترجمة: العامري، خالد، القاهرة: دار الفاروق.
مراد، صلاح وعبد الخالق، أحمد (٢٠٠٠): الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية في دراسة تنبؤية، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، ١١ (٤): ١٠٣-١٢٢.
مرسي، كمال (؟؟؟؟): مرجع في علم التخلف العقلي. ط ؟، القاهرة: دار النشر للجامعات.
مسعود، وائل محمد (٢٠٠٦): التدريب الميداني لطلبة التربية الخاصة في مسار التخلف العقلي، دار الزهراء، الرياض.
مسعود، وائل محمد (٢٠١٢): الأساليب التي يستخدمها المعلمون لزيادة دافعية وانتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة،م(١)ع (٩).
ملحم، سامي (؟؟؟؟): استخدام اللعب في تعليم المفاهيم العلمية والمعلومات في مادة الرياضيات للصف الخامس الابتدائي. مجلة جامعة الملك سعود.
ملحم، سامي محمد (٢٠٠٨): تأثير خبرات السكن الداخلي على اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بعبري في سلطنة عمان، مجلة علمية محكمة- المج (١٢): - ع (٢): ٢٠٠٨، كلية الدراسات التربوية العليا - جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
المللي، سهاد (٢٠١٠): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عية من المتفويقن والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق): مجلة جامعة دمشق - مج (٢٦): ع (٣): كلية التربية - جامعة دمشق.
ميلر، سوزانا (؟؟؟؟): سيكلوجية اللعب. ترجمة: يسى، رمزي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
هالاهان، دانيال وكوفمان، جيمس (؟؟؟؟): سيكلوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم. ترجمة: محمد، عادل، عمان: دار الفكر.
الوابلي، عبدالله محمد، (١٩٩٣): السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً طبيعته وأسباب معالجته، مركز البحوث التربوية- كلية التربية - جامعة الملك سعود.
" الوقفي، راضي (؟؟؟؟): تقييم تعريفات صعوبات التعلم. مجلة صعوبات التعلم، العدد الثاني،[؟ -؟؟]
يحيى، خوله أحمد؛ وعبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٥): الإعاقة العقلية. عمان، دار وائل للنشر.
يوسف،آمال (٢٠٠٨): العلاقة بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة.

المراجع الأجنبية:

Cooper, Susan, Mccord (1995): Content decision making through two teaching methods simulations/ traditional lectures and their effectiveness on students, achievement in social studies classes. Dissertation Abstract International, Vol.26, No, 2.

Luckasson, R., Borthwick-Duffy, S., Buntinx, W. H. E., Coulter, D. L., Craig, E. M., Reeve, A., Schalock, R. L., Snell, M. E., Spitalnick, D. M., Spreat, S., & Tasse, M. J; (2002): Mental Retardation: Definition, classification, and systems of supports (10th Ed.): Washington DC: American Association on Mental Retardation.

McCombs, B. L. & Pope, J. E. (1994): Motivating Hard to Reach Students. Washington, DC: American Psychological Association.

McIntyre, L. L., Blacher, J., & Baker, B. L. (2006): The transition to school: Adaptation in young children with and without intellectual disability. Journal of Intellectual Disability Research, 50, 349-361.

Newton , D., (2000): Searching for Predictive & Developmental Validity in a Motivational Reasoning Hierarchy , Poster Presented at Annual Meeting of American Psychological Society (Canada): ERIC Database , No. ED 459397.

Petri, H ; & Govern, J (2004): Motivation: Theory, Research and Applications. Australia: Thomson - Wadsworth.،

Rinehart, N.J, Brereton, A.V, Tonge, B.J, King , N. (2003): Autism: A parent-based early intervention. Australian Journal of Psychology, 55 (4

Soto, M. (1994): Improving cognitive skills in mentally handicapped preschoolers through the use of computer.Eric Data Base: 379818.